

من أجل الكشف عن المصير المجهول لمواطنين سوريين تعرضوا للاختطاف والاختفاء القسري من السويداء

كتبتها Administrator الجمعة, 03 أغسطس 2018 19:31



نداء حقوقي

من أجل الكشف عن المصير المجهول لمواطنين سوريين تعرضوا للاختطاف والاختفاء القسري من السويداء

تلقينا في المنظمات والهيئات المعنية في الدفاع عن حقوق الانسان في سورية، الموقعة على هذا البيان المشترك ، ببالغ الالم والادانة والاستنكار، الانباء المؤلمة عن قيام مسلحين ينتمون الى ما يسمى ب "تنظيم الدولة الإسلامية - داعش" الإرهابي ، الذي يستخدم أساليب العنف والاجرام بحق الإنسانية ، بارتكابهم جرائم دموية في صباح يوم الاربعاء تاريخ 25\7\2018، في مدينة السويداء وريفها، بعد ان تمكنوا من التسلل إلى داخل مدينة السويداء وتنفيذهم ثلاثة تفجيرات إرهابية، وتزامنت التفجيرات الإرهابية مع الهجوم العنيف لـ"إرهابي تنظيم الدولة -داعش " على عدة قرى في ريف السويداء الشرقي والشمال الشرقي ، مما ادى إلى وقوع العديد من الضحايا-القتلى والجرحى- غالبيتهم العظمى من المدنيين السوريين ، كما أسفرت هذه الأعمال الإرهابية عن إلحاق الأضرار المادية الكبيرة بالممتلكات الخاصة والعامة ، علاوة على ذلك قام مسلحو داعش الإرهابيين باختطاف العشرات من الأطفال والنساء، وعرف منهم، الاسماء التالية:

اسماء الضحايا من النساء المختطفات

1. زهية فواز الجباعي 60سنة
2. عبير مشعل شلغين
3. رسمية اديب ابو عمار 50سنة
4. فادية بادي ابو عمار 40سنة
5. نجوى صياح ابو عمار 35سنة
6. فربال عزالدين ابو عمار 50سنة
7. سعاد اديب ابو عمار 45سنة
8. رائدة صابر ابو عمار 50سنة
9. مروى عصام الاباطة 30سنة
10. ثروة فاضل ابو عمار 25سنة

11. مشاعل سعيد ابو عمار 15 سنة
12. مريم سعيد ابو عمار 12 سنة
13. ماري سعيد ابو عمار 10 سنوات
14. مانيا سعيد ابو عمار 13 سنة
15. عيداء محمود جباعي
16. اسماء نبيل ابو عمار 7 سنوات
17. لانا نشأت ابو عمار 7 سنوات
18. ميرنا حكمت ابو عمار
19. لميس حكمت ابو عمار 8 سنوات
20. شهد جودت ابو عمار 8 سنوات
21. امواج محمود الجباعي
22. ضحى الجباعي
23. جومانة الشاعر
24. زينة جميل ابو عمار
25. غصن حسن ابو عمار

اسماء الذكور من الأطفال الضحايا المختطفين

1. رجوان سعيد ابو عمار 11 سنة
2. يعرب نشأت ابو عمار 10 سنوات
3. رأفت نشأت ابو عمار 7 سنوات
4. أكثم حكمت ابو عمار 9 سنوات
5. مهند ذوقان ابو عمار 15 سنة
6. قصي جودة ابو عمار 10 سنوات
7. يعرب محمود الجباعي 8 سنوات
8. ملهم محمود الجباعي 10 سنوات

إننا في المنظمات والهيئات المعنية في الدفاع عن حقوق الانسان في سورية, الموقعة على هذا النداء الحقوقي , ندين ونستنكر بأشد العبارات والكلمات, الاخفاء القسري والاختطاف اللإنساني بحق المواطنين والمواطنين السوريين المذكورين أعلاه, وإذ نبدي قلقنا البالغ على مصيرهم ,

وتخوفاتنا الشديدة على حياتهم ، فإننا نرى في استمرار اختطافهم واخفاءهم قسريا ، على يد مسلحي داعش الإرهابيين، يشكل تهديدا حقيقيا على سلامتهم وعلى حياتهم.

ونتوجه بالنداء العاجل الى جميع الجهات المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان اقليميا ودوليا، والى الصليب الأحمر الدولي وهيئات الأمم المتحدة، من اجل العمل سريعا وعاجلا للكشف عن مصيرهم وإطلاق سراحهم فورا، ودون قيد او شرط ، حيث أن اختطافهم واخفاءهم قسريا يشكل انتهاكا سافرا لجميع القوانين والمواثيق والمعاهدات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان.

وإننا نطالب جميع الجهات الإقليمية والدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان، بالتدخل العاجل والضغط على الأطراف الداعمة لهذا التنظيم الإرهابي، من اجل إيقاف كل عمليات الاجرام والقتل والتفجير والاحتجاز التعسفي واخفاء القسري بحق السوريين ، والكف عن هذه الممارسات اللاإنسانية التي تجري خارج القانون الإنساني والقانون الدولي الإنساني، والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للحقوق والحريات الأساسية التي كفلتها جميع المواثيق والاتفاقيات الدولية المعنية بذلك. إن الاختطاف والإخفاء القسري، هي جرائم جنائية دولية ضد الانسانية، تستوجب المساءلة والمحكمة.

ان استمرار الاختطاف والاختفاء القسري بحق المواطنين السوريين **المذكورين أعلاه**، واحتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي، يشكل انتهاكا صارخاً للحقوق والحريات الأساسية، وبما لا يتفق وما ورد في جميع القوانين والمواثيق والمعاهدات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان لا سيما المادة 10 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام 1948، والمادة (1, 14 و 5, 14) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الأمم المتحدة عام 1966 .

وان الاحتجاز التعسفي واخفاء القسري، هو سلوك إجرامي يتركب من عدة أفعال غير انسانية متداخلة وبحسب نصوص القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، فالاختفاء القسري هو عبارة عن عدة جرائم متعددة ومتسلسلة ومستمرة:

- **إن الشخص يحرم من حريته من غير سبب مشروع او معروف.**
- **إن الاحتجاز التعسفي يتم في اماكن غير مؤهلة لاحتجاز البشر.**
- **إن الشخص المحتجز تعسفيا او المختفي قسريا، يتعرض لاعتداءات بدنية ونفسية طوال فترة احتجازه، أو يقتل بسبب عدم وجود رقابة قضائية على الذي احتجزه ولا على إجراءات احتجازه.**
- **إن الشخص المختفي قسريا او المحتجز تعسفيا، محروم من إن يمثل امام قضاء مستقل، وان يتم بحقه جميع اجراءات المحاكمات العادلة.**
- **ان جريمة الاحتجاز القسري والاختفاء القسري تنتقص من حقوق الانسان الذي يتعرض للخطف او الاحتجاز، وتنتهك بعض أو كل الحقوق المدنية أو السياسية، وأهمها:**
- **حق الشخص في الاعتراف بشخصيته القانونية.**
- **حق الشخص في الحرية والأمان على شخصه.**
- **الحق في عدم التعرض للتعذيب أو لأي ضرب آخر من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.**
- **الحق في الحياة.**

• الحق في الهوية.

• الحق في محاكمة عادلة وفي الضمانات القضائية.

• الحق في سبيل انصاف عادل، بما في ذلك الجبر والتعويض.

• الحق في معرفة الحقيقة فيما يخص ظروف الاختفاء.

اهم الأضرار من جريمة الاختفاء القسري:

• أول شخص يقع عليه ضرر من الجريمة يكون الشخص المختفي نفسه، فهو شخص انتزعت منه كافة الحقوق والضمانات القانونية وتعرض للاختطاف أو الاحتجاز القسري، ولا يستطيع اللجوء بنفسه أو بواسطة غيره لأي جهة قضائية كي يطعن في أمر احتجازه أو إخفائه سرىا، والغير معلن أصلا.

• حرمان للشخص من حقوق تانية، عدم تعرضه لتعذيب بدني أو نفسي، أو إنه يقتل من غير أي نوع لمحاسبة ممارسين العنف والتعذيب بحقه أو القتل. وهذا يعتمد على الضرر بحقه وبشكل رئيسي عدم الاعتراف القانوني بشخصية المختفي قسريا، وينتزع منه كافة حقوقه كإنسان، فهي جريمة أخطر من التعذيب أو القتل.

• بالإضافة لذلك فكل أسرة المختفي قسريا ينالوا أضرارا شديدة من الجريمة، زوجته أو زوجه وأولاده وأبويه فيعانوا أشد المعاناة من اختفائه وعدم معرفة مصيره، ويصيبهم اليأس والخيبة لعدم الاستدلال على مكانه، ومن الممكن ان يكون هو العائل الوحيد ليهم، ومصدر الرزق بالنسب لهم، مما سيؤثر بطبيعة الحال سلبا على وضعهم المالي وقدرتهم على تلبية متطلبات المعيشة.

• ثالث المتضررين هو المجتمع كله، حيث ان هذه الانواع من الجرائم تسبب مخاوف كبيرة، واهمها، إن كل انسان يمكن ان يتعرض لهذا الانتهاك وان يصبح في نفس ظروف المختفي قسريا والمحتجز تعسفيا، وسيلاقى نفس المصير.

بالطبع لا يوجد أي مبرر أو اعدار لارتكاب هكذا جرائم، حتى في الظروف الاستثنائية مثال العيش في زمن الحرب على الإرهاب، أو الانفلات الأمني، أو انعدام الاستقرار السياسي الداخلي، أو بأية حالة استثناء أخرى.

دمشق 2018\8\3

المنظمات والهيئات المعنية في الدفاع عن حقوق الانسان في سورية، الموقعة :

1. لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية (ل.د.ح).

2. المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سورية (DAD)).

3. المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية.

4. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (الراصد).

5. المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية.

6. منظمة حقوق الإنسان في سورية - ماف.

7. منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سورية- روانكة.
8. الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان (وتضم 91 منظمة ومركز وهيئة بـ داخل سورية).
9. شبكة الدفاع عن المرأة في سورية (تضم 57هيئة نسوية سورية و60 شخصية نسائية مستقلة سورية).
10. التحالف النسوي السوري لتفعيل قرار مجلس الأمن 1325.
11. الشبكة الوطنية السورية للسلام الأهلي والأمان المجتمعي.
12. التحالف السوري لمناهضة عقوبة الإعدام(SCODP)
13. المنبر السوري للمنظمات غير الحكومية (SPNGO)
14. الشبكة السورية للمدربين على حقوق الانسان.
15. الفريق الوطني السوري الخاص بالمراقبة على الانتخابات.